

الدرس الثاني من ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. والصلوة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وзд وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد. ايها الاحباب الكرام - 00:00:00

اسأل الله تعالى ان يجعل هذا المجلس مكتوبا لنا في ميزاننا كفارة لنا عن سيناتنا ثقلا لنا في حسناتنا. رفعة لنا في درجاتنا. وان يرزقنا الصدق والاخلاص في القول والعمل فانه سبحانه وتعالى اهل لكل خير. وهذا كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب عليه رحمة الله. ومن فضل الله عز وجل ان هذا الكتاب وقع لي مسندا متصلة الى المؤلف. وعندي نية صادقة بان الاخوة الذين سيجتازون هذا الكتاب سامتحنهم امتحانا قويا شديدا فمن - 00:00:50

من تجاوزه ومر على القنطرة سينال جائزة ومكافأة وكهدي النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان يبتدا شأنه وحاله كان يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم. فعل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام عندما ارسل كتبه الى الملوك - 00:01:20

والامراء بعد صلح الحديبية. وهناك احاديث وردت في فضل البسمة والبسملة كلمة منحوتة من بسم الله الرحمن الرحيم. هناك فارق بين النحت والتركيب. فالنحت ان تأتي من كل كلمة بعد حروف - 00:01:50

لتجعل من هذه الحروف كلمة تدل على هذه الجملة. مثلا عندما نقول عبد امس فعبد شمس النسبة اليها عبشي. عبشي. فعبيشي في هذا يسمى ماذ؟ يسمى نحتا. النحت ان تأخذ من كل كلمة بعضا منها - 00:02:20

وهذا بخلاف التركيب. كأن تقول بعلبك. او ان تقول ميت فارس. او ان تقول ميت غمر فهذا تركيب. فالبسملة وردت هناك احاديث في فضلها ولكن هذه الاحاديث لا يخلو حديث منها من مقال. كل الاحاديث الواردة في فضل بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:50

كلها لا تخلو مما قال. مع ان بعض المصنفين من علماء الحديث جودوا بعضها او كالحافظ ابن الصلاح لكن عند التحقيق لا يصح منها شيء. كقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:20

كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع. وآلاقطم هو الابتر او الاجزم اي المقطوع من الخير وهناك روايات في مسند الامام احمد آآ وردت في هذا المعنى ولكن كما قلت كل هذه - 00:03:40

في روايات في اسنادها كلام. الباء الموجودة هنا هناك اقاويل كثيرة في دلالة الباء وهذا باب واسع. ويسمى بدلالة حروف المعاني. هناك كتب كبيرة في اللغة تخصصت في بيان حروف المعاني. من هذه الكتب حروف المعاني للرماني. وكذلك - 00:04:08

الجنادان للمراد الجنان في بيان حروف المعاني للمراد. وهناك مغن لبيب لابنه شام فهذا كتب سيارة كبيرة تناولت دلالة حروف المعاني وهذه الامور يعني ربما لا تهم كثيرا المبتدأ في في طلب العلم آآ - 00:04:38

آآ ولكن نريد ان نفتح ولو الاخوة ارادت ان تستفصل ترجع الى هذه المظنة. بسم الله الرحمن اه الاسم قيل هو من السمو قيل هو من السمو والسمو العلو السمو العلوم. لماذا؟ لأن المسمى يعلو باسمه. لأن المسمى يعلو باسمه - 00:05:08

يعلو ان يكون بارزا معروفا باسمه. فاللفظ هو الاسم. وما يطلق عليه وماذا المسمى. يعني حضرتك مثلا اسمك محمد عبد الرحمن محمد عبد الرحمن لا يوجد احد في الحاضرين اسمه محمد عبد الرحمن الا اخ واحد - 00:05:38

فقط هذا الاخ مثلا يلبس قميص سمني وقلنسوة رصاصي وساعة في يده اليمنى ومن طلبة العلم المتميزين. فلما نقول اتي الاخ محمد عبد الرحمن اذا لا يفهم من كلمة محمد عبد الرحمن الا ايها؟ الا شخص واحد. اذا هذا الاسم صار علما على مسماه - 00:06:03

صار علما على مسمى. وسمى هذا الاسم بالاسم ليه؟ لأن المسمى عرف باسمه يعني الانسان عرف باسمه. فلو غيرنا هذا الاسم ما عرف.

لو غيرنا هذا الاسم ايه؟ ما عرف - 00:06:33

هذا معنى. وقيل الاسم من الوسم. الوسم اي العلامة. والوسم كالوشم والسين والشين متقاربتان في المخرج. والالفاظ في اللغة اذا تقارب مخارجها تقارب معانيها فيها دي قاعدة الاسماء اذا او الاصوات اذا تقارب مخارجها تقارب معانيها. زي - 00:06:53
الصد والصمت او الصمت. فالباء والدال المخرج معلوم. ولذلك كانت الدالة متقاربة. آآ فقيل ان الاسم من الوسم اسمك الوشم بمعنى العلامة. فكان الانسان علم بماذا؟ باسمه. علم باسمه يبقى كل واحد فينا افترضنا الحاضرين مثلاً متين اخ. يبقى كل واحد له اسم تميز به عن ايه؟ عن غيره - 00:07:25

كل واحد لو تميز به عن غيره. ولذلك لما تقول تعال يا احمد وهذا يصنعه النصابون كثيراً في مثلاً محطة القطر يا محمد فتلاقي مثلاً ثلاثة بوصوا له يختار واحد منهم يقول له - 00:08:05

ازيك يا استاز محمد؟ على حسب ما بيلبس لابس جلابية بيكون مطويل ازيك يا حاج محمد؟ لابس بدلة زيك يا اه استاز محمد شكله كده لابس نضارة وافندي كده ازيك مش انت مش فاكرني كيف عرف ذلك؟ لما - 00:08:25
فنادي الاسم كل من سمي بهذا الاسم التفت اليه. ليه؟ لأن هذا الاسم علامة على مسماه. يبقى الاسم من السمو او هو من الوسم. بمعنى العلامة. واسماء الله تبارك وتعالى وهذه - 00:08:45

في مسألة جميلة وطيبة اسماء الله تعالى هي دلة ايضاً على صفاتاته. اسماء الله تعالى دلة على صفاتاته. فالرحمن اسمه وودال على صفة الرحمة. والملك اسمه وهو دل على صفة الملك والعلم اسمه وهو دل على صفة العلم بخلاف المخلوقين. آآ لا علاقة - 00:09:05
في بين الاسم والمعنى عند المخلوقين. ممكن تجد رجل اسمه كريم وهو من اشد الناس شح. تجد انسان اسمه جريء. وربما لو رأى ظله لخاف من ظله. واحد اسمه جريء لو انه عثر في قطة - 00:09:35

في السلم لاصيب بسكتة قلبية ولا نقل الى العناية المركزية. واسمه ايه؟ جريء. سبحان الله اذا لا علاقة بين الاسم والمعنى في حق المخلوقين. اما اسماء الله تعالى فهي دالة على معانيها - 00:09:55

الله هو اسم المتوجه اليه بالعبادة. وهو معرض بالالف واللام الف واللام زائد الى واله على وزن فعال بمعنى مفعول كتاب بمعنى مكتوب اذا الله بمعنى مألوه. هذا ايضاً يسمى في اللغة بتبادل الصيغ. ده يسمى في اللغة بتبادل - 00:10:15
الصيام. وهناك كتب المعاني وكتب التصريف اهتمت بهذا الامر. ودرسته في باب المشتقات تجد مثلاً فعل يأتي بمعنى مفعول زي صمد بمعنى مصمود وفلق بمعنى مفلوق فعل يأتي بمعنى مفعول زي ذبح بمعنى مذبوح ونهب بمعنى منهوب - 00:10:45
يأتي فعل بمعنى فاعل مثل دوم بمعنى دائم. ها يأتي فعل بمعنى مفعول كاله بمعنى مألوه. وكتاب بمعنى مكتوب. هذا كله يسمى بماذا؟ بتبادل الصيام يبقى الله هو المألوف. من الفعل الها. الها بمعنى عبد. الله بمعنى عبد - 00:11:15

والالوهية هي العبادة. الالوهيات هي العبادة. وفي القرآن نجد قول الله عز وجل في قصة موسى والفرعون وقوم فرعون عندما قالوا له اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض والهتك هذه القراءة المشهورة. هناك قراءة ويذكر والهتك - 00:11:45
والهتك اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبدالله ابن عباس وهذا ايضاً مروي عن مجاهد ان فرعون كان يعبد ولا يعبد. وهذا الاسناد او هذا الاثر منهم من ضعفه ومنهم من مشاه - 00:12:15

فكان يعبد اي كان الها يعبد. الها يعبد. ومنه ايضاً قول رؤبة ابن العجاج وهذا رجل من الشعراء المعروف عنهم الغزل. الغزل اي انه يتغزل في النساء. سامحه الله فهذا الشاعر آآ تنسك بعد ان كان ارييدا آآ يشبع بالنساء - 00:12:35
هذا الله تعالى وتسنن وتنسك. وكانت هناك التفاة من بعض النساء اللائي خفنا عنهم تفسخه وتهتكه. بعض النساء عارفينه واد لعباتي وآآ بيلعب بدوله كثير. فمرة من المرات بوصوا في الجامع تلاقوهم ما شاء الله بيقيم الليل والدموع نازلة وبيكثر من الدعاء والخشوع والخضوع فتعد - 00:13:05

من ذلك الامر. فسمى التبعيد او سمي الصلاة. سميت الصلاة والبكاء والدعاء الانكسار والخضوع سمي ذلك بماذا؟ تأله. فبيقول رقبة لله در الغانيات المدة لله در الغانيات المدة. سبحان واسترجع من تأله. لله در - 00:13:35

هذا نوع من القسم لله ضرك. والله در فلان. هذا قسم معلوم عند العرب. لله در غنيات المدة الغانيات جمع غنية. والغانية لها معنيان. المعنى الاول هي المرأة التي استغفت بزوجها عن غيره. يعني هناك امرأة عندما تتزوج يمكن ان تلتفت الى غير زوجها. وهذا من -

00:14:05

لافات الاختلاط ان النساء اللائي يخرجن الى العمل ويختلطن الرجال يتلتفتن الى غير ازواجهن فربما وقعت في قلب المرأة آآ هوى لهذا الرجل فتلتفت عن زوجها الى غيره. والمعنى الثاني ان الغنية هي المرأة التي استغفت بجمالها عن التجمل. لا هي محتاجة تحط اسود

00:14:35 -

والاحمر والازرق ولا بنفسجي. فاستغفت بجمالها ان تتجمل. وهذا دليل على الحزن لله در الغانيات المدة. المدة المدة بمعنى المادحات مادحات اي المثنىيات بالخير. ومدحه كمدحه. الهاء والحاد -

00:15:05

المعنى متقارب متقارب ماذا؟ المخرج. متقارب المخرج. يبقى مدحه او مدحه كمدحه سبحان الله واسترجعنا انا لله وانا اليه راجعون. من تأله اي بسبب عبادتي فسميت العبادة ماذا؟ تأله. اذا الله هو الله سبحانه وتعالى الذي يعبد -

00:15:35

وبعض المتقدمين كابن رجب وغيره قال الله والمعبد بحق الذي تأله القلوب تاله القلوب اي تعبد القلوب حبا واقبالا واحباتا وانكسارا الى اخر ما قال باسم الله الرحمن الرحيم. هذان اسمان لله عز وجل. وقيل الرحمن من كانت رحمته عمة والرحيم من -

00:16:05

كانت رحمته خاصة. وقيل الرحمن من كانت رحمته ذاتية. والرحيم من كانت رحمته متعلقة من كانت رحمته متعلقة بخلقه. ولذلك قالوا وكان بالمؤمنين رحيمة. لم يقل وكان بالمؤمنين رحманا. ثم قال المصنف -

00:16:35

الحمد لله. بعد ان سمي الله عز وجل قال الحمد لله. الحمد هو الثناء الجميل على الله عز وجل لما فعل بعده من العطاء والمن و الكرم والاحسان والجود. والحمد يكون باللسان -

00:17:05

قلب الحمد يكون باللسان وبالقلب. اما الشكر فيكون باللسان وبالقلب وبالجوارح كيف يكون بالجوارح ان انت تصرف النعمة او المنة في مرضاه الله عز وجل. الحمد لله واللام هنا للاستحراق. اي ان الحمد يستحراق الله. وهذا الثناء يستحراق الله -

00:17:31

لما تفضل به عليك. وصلى الله صلاة الله عز وجل على عبده ثناؤه عليه في الملا الاعلى وصح بذلك الاثر اخرج هذا الاثر البخاري تعليقا آآ من آآ قول ابي العالية وهو احد التابعين فهذا اثر مرفوع ولا موقوف ولا مقطوع -

00:18:01

ه؟ وما اضيف الى التابعي فهو المقطوع. نعم. وآآ قلت اخرجه البخاري تعليقا ووصله ابن ابي حاتم. وصله ابن ابي حاتم. وقيل صلاة الله عاله على العبد اي دعاء الله تعالى للعبد. اي الصلاة بمعنى الدعاء. وهذا كقول الله تعالى -

00:18:31

عليهم ان صلاتك سكن لهم. صل عليهم اي ادع لهم. وآآ في المسند آآ عن علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام -

00:19:01

قام في مصلاه تقول اللهم اغفر له. اللهم ارحمه. يبقى صلاة الملائكة على العبد بمعنى الدعاء لهم. وجمعوا بين القولين بان صلاة الله على العبد الثناء. في الملا -

00:19:21

الاعلى. وصلاة الملائكة على العبد الدعاء له. وهذا الاثر الاخير اثر صحيح او حديث صحيح اخرجه الامام احمد وعلى الله الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الله اهل النبي صلى الله عليه وسلم هناك اقوال -

00:19:41

قيل الان بمعنى الاهل والاهل هم الذين يأنس بهم الانسان من قرابته وعشيرته وقيل الاهل كل من يأنس بهم الانسان سواء كانوا من العشيرة او من ينفرون له وعنه ينفرون اي يقومون وتحمر انوفهم من اجله. وهذا المعنى اوسع -

00:20:04

وهذا المعنى اوسع لان تخصيص الال بانهم القرابة فقط ربما يورد عليه ان بعض القرابة النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلموا كابي لهب. كابي لهب. ولذلك قال الشاعر ال -

00:20:34

النبي هم اتباع ملته على الشريعة من عجم ومن عربي. ان لم يكن الله الا لا قرابته لصلى المصلي على الطاغي ابي لهب. نعوذ بالله من ذلك. ثم قال كتاب -

00:20:54

كتاب التوحيد كتاباً مكتوباً - الكتاب الاجتماعي حمدله - 14:14:21:00

اللهم انت معلم الناس في الايات والمعارف فهذا معلم على اهل العقول والعلماء

وتعريفه بفعله وذاته واسمائه وصفاته. ده مع توحيد الایه ؟ العلم والاثبات والمعرفة. وبعض الناس يقسمون هذا النوع الى نوعين

الثاني توحيد القصد والطلب او الالوهية. والبعض اجعلوه ثلاثة انواع فقسموا نوع الاول الى ايه؟ الى قسمين توحيد الربوبية هو

جنبت و آباعث الناس كل هذه من جملة افعال الله عز وجل. ولا يوجد احد في العالمين ادعى لنفسه شيئاً من الريوبية. الا قسمه الـ 00:22:46 - القطر وازال القطر وخارج -

عزوجل. يعني كل انسان ادعى - 00:23:14

الرجل الكافر الحاكم الظالم طاغية الذي نصب من نفسه ربا وجعل الناس يعبدونه. قال انا اوحى واميـت - 00:23:34

كيف اتى برجلين آآم احدهما فانه اطلق سراحه واما الثاني فامر بقتله قال احييت هذا وامدت هذا. سبحان الله! ده بدبيه احياء

قليل عليه السلام كان ممكن ان هو يقول له طب انت قتلت الرجال ده مش كده؟ طب احبيه. مش انت تحبي وتميت وانت قتلت هذا؟

00:24:32 طب احبي ما امته. وتنتهي الماناظرة. ولكن الخليل ابراهيم خرج من هذا -

تأتي في كل مسألة الثانية تكون اشد من الاولى - 00:24:52

يُعنى عند النقاش لا تأتى بما هو أعظمه ولكن: ابدأ بما يمكن أن يُقال

الى ان يسلم لك الامر. ابراهيم الخليل عندما قال - 00:25:12

ال فعل ده فعل مين؟ اللي هو ان يأمر الشمس ان تأتي من المشرق. فعل مين؟ لا تفعل - 00:25:32

وذلك الا يأمر الله. ولذلك في اخر الزمان يأمر الله تعالى الشمس ان تخرج منين؟ من المغرب عندئذ ينغلق باب التوبة ولا ينفع نفسا
امانها ام تك اه كسبت في اهانها خـا - 00:25:52

ایسٹ لندن میں اسٹ میں بیل اور سبب بی ایسٹ لندن میں جیسا

ملايين السنين باطّل من الشرق لغاية لما اتعودت على كده ولا هي مأمورة؟ هي مأمورة - 00:26:12

فات رها من المغرب قال الله فهم الذين كفروا قسمه الله عز وجل وبطانة مسألة تقسيم التوحيد

مسألة ليست بدعاية. وإنما هي مسألة علمية. انتبه لهذه المسألة. دائمًا في أمور العلم يجاز فيها ما - 00:26:32

الا يجاز في غيرها؟ يعني لو قلنا مثلا هل يجوز لناس ان هي تقعد تتحلق في وقت معين بكيفية معينة في يوم مع

ربنا عز وجل او تقرأ القرآن او نحو من ذلك نقول لا يجوز. لأن هذه - 00:27:02

اصافية. طب هل يجور ان نحدد يوما ببرر فيه للناس لتعلمهم ونغيرهم على دين

فيجاز في مسائل العلم ما لا يجاز في غيره - 00:27:22

ولذلك ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم خصم يوماً كار

في البخاري. حتى قالوا له يا ابا عبد الرحمن هلا بربت لنا كل يوم - 00:27:42

فڪاڪمڪ جمييل اويءِ حلو. عاوzinنڪ تديني درس ڪل یوم. فقال ابو الله مسعود

خشيتها السامة. والساممة الضجر او الملل. وكان يبرز لهم يوم في الاسبوع هو يوم الخميس. وقيل - 00:28:02

ليس المقصود بالخميس هو يوم الخميس. وإنما العرب تطلق على الاسبوع كلمة الخميس. فكان يبرز له قم يوما في كل اسبوع هو الخميس المقصود بذلك يوم في الاسبوع والله تعالى اعلى واعلم. يبقى كون ان احنا نجعل - 00:28:32

ثلاثة اقسام هذه قسمة ماذ؟ قسمة علمية ولا مساحة في الاصطلاح والامر واسع في باب العلم ولذلك لو ان فيه هناك واحد جعل قسم رابع ولا ان شاء الله قسم خامس هذا الامر لا نذكره - 00:28:52

المسألة متعلقة بماذ؟ بالعلم. والا لو ان احدا قالوا نقصني رابع او خامس للتوحيد بدعة لقلنا ان اول تقسيم للتوحيد يعتبر ماذ؟ يعتبر بدعة. فطالما ان اول تقسيم للتوحيد لم يكن بدعة. فمعنى ذلك - 00:29:12

ان الباب مفتوح. يعني لو ان الناس مثلا لو ان الناس اغفلوا جانبها من جوانب التوحيد وليكن هذا الجانب هو جانب المحبة. وواحد عمل توحيد المحبة. لأن الناس بالفعل في مسألة - 00:29:32

محبة وقعت في الشرك. فاراد ان يعظم هذا الجانب فخصوص توحيدا يناسبه. واستدل بقول الله عز وجل ومن الناس ها من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الذين امنوا اشد حبا لله. لو ان انسانا قال ذلك لا يمكن ان نصفه بالبدعة. لأن المسألة مسألة نظرية - 00:29:51

علمية فقط. وهذه المسألة حادثة. يعني اصل التقسيم ده تقسيم حادث اتي به اهل العلم للضرورة العلمية في ازمانهم وعصورهم. اما التوحيد الثاني اللي هو الطلب والقصد الطلب والقصد ويسمى ايضا بتوحيد العبادة. ويسمى ايضا بتوحيد الالوهية. هذا التوحيد هو الذي اتت به الرسل - 00:30:21

اتت الرسل بكل التوحيد. ولكن هذا التوحيد كانت النكارة فيه من المشركين. وكانت فارقت فيه بين المسلمين والمخالفين. بسبب هذا التوحيد هناك من وفق وهناك من انتكس وهذا التوحيد اللي هو توحيد الالوهية قررته الآيات الكثيرات من - 00:30:51

قول الله تبارك وتعالى وهذه الآية موجودة وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ده كلام مصنف وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. قال شيخ الاسلام ابن بيمية عليه رحمة الله. وطبعا الكلام ده يحفظ التعريفات تحفظ - 00:31:21

التعريفات دي احفظها زي زي ميه. التعريفات تحفظ. شف انت في الكلية بتعمل ايه؟ التعريفات الحاجات المهمة بالامل فسفوري بتعلم عليها. وتحظ عليها نجمة كده وتقعد تحفظها. حتى وانت بتاكل وتقعد تحفظها. والقوانين - 00:31:48

المعادلات والكلام ده كله كذلك. تحفظ التعريفات. تغلط في اسمك وما تغلطش فين؟ في التعريفات دي. لا النصوص ولا الاثنين دول يحفظوا الاadle والتعريفات. الاثنين يحفظهم في مسائل العلم. الاadle الاثنين - 00:32:08

التعريفات. الدليل زي وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ده دليل. طب تعريفات؟ قال شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. عندنا قول ظاهر وقول - 00:32:28

رباط وعمل ظاهر وعمل باطن. القول الظاهر قول اللسان. واعظم قول اللسان هو شهادة الحق لا الله الا الله محمد رسول الله. والقول الباطن هو تصديق القلب. تصديق القلب ومعرفته واقراره هذا قول الباطن. عمل ظاهر هي عمل الجوارح - 00:32:58

تعامل الباطن عمل القلب كالمحبة والاستعانة والتوكيل والحزم والرغبة والرهبة والانابة كل هذه من اعمال القلوب. فالعبادة اسم جامع لكل ما ايحبوه الله تعالى ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. قال - 00:33:28

الامام القرطبي عليه رحمة الله ايضا هذا يحفظ اصل العبادة التذلل والخضوع. طب القرطبي من اين اتي بهذا المعنى؟ اتي بهذا المعنى من اللغة ازاي؟ يقال طريق معد يعني ايه يا اخوانى؟ اي مذلل وطأته الاقدام. طريق معد - 00:33:58

طريق ايه؟ معد اي مذلل. الاقدام مشيت عليه كتير فدغدغته ومهدته وصار خاضعا للناس. اذا في هناك علاقة بين التذلل والخضوع والانكسار وبين ماذا وبين كلمة العبادة. فاصل العبادة يعني معناها في اللغة التذلل والخضوع - 00:34:28

قال القرطبي اصل العبادة التذلل والخضوع. وسميت وظائف الشرع على المكلفين عبادات. ايه معنى كلمة وظائف الشرع؟ وظائف الشرع اي ما طلب الشرع اتيانه من كلفين اسم وظائف. زي انسان يقول لك في وظيفة. يعني ايه في وظيفة؟ اي مطلوب منه عمل.

انت في هذه الدنيا مطلوب منك اعمال. انت لو فيه يوم مر عليك من غير ما تقوم باوظاف العبودية ووظائف في العبودية يبقى انت عبد مقصري. يبقى انت عبد مقصري. تصور لو ان احنا كده يعني - 00:35:28

يا عبيد ولنا سيد اشترانا من السوق. وهناك حديث ورد في هذا المعنى وحديث عيسى ابن مريم مع ابن خالته يحيى ابن زكريا. لو انت عبيد ولنا سيد. هذا السيد - 00:35:48

ترانا من حر ما له. وبعد ما اشتراني من السوق وداني الدار. وبعدين اتشطفت واستحميت واكلت واتبسطت قال لي انا اشتريتك من السوق واصبحت ملكي. قلت له اية يا مولاي. قال لي - 00:36:08

ايدي ادي الدار بتاعتي وادي العمل المطلوب ان تعمل فيه. عنده قطعة ارض كده وزارعها فالمطلوب منك يا عبدي ان كل يوم تروح تمشط على الارض وتفلح في الارض وتسقي الزرع وتقوم بالشغل ده - 00:36:28

والثمر لما يطلع احصد الثمر وهات لي هذا الثمر. العبد عامل ايه؟ كل يوم يصحي يتمشى في البلد ويقف على نواصي الطرق

والشوارع ويعاكس البنات ويقعده يجري ورا الغزلان الارانب في الجبل ويسبب الايه؟ الشغل بتاعه. اللي حصل ان الغلت ملى الزرع والخشيش ملز - 00:36:48

زرع والحشرات اكلت الزرع. فلم يخرج الزرع ثمره الا القليل. اخد الثمر القليل ده بدل ما يوديه لسيده راح عمل فيه ايه؟ وداه لغير سيده. يبقى العبد ده مطبيع ولا عبد - 00:37:18

قليل الادب بالبلدي. اي ابق كذلك. كذلك نحن خلق الله اوجدن الله تعالى في الارض. وبعد ما وجدنا في الارض قال لنا يا عبادي انا جعلت لكم شرعية وتكليف قوموا بها. ايه اللي حصل؟ منا المطبيع اللي اشتغل وادي لله. ومن - 00:37:38

ان العاصي الذي لم يعمل فلم يؤذن الله شيء. ولذلك اذا عاقب الله تعالى العصاة عاقبهم وهو لغم عادل ليس بظالم. قال الله ولا يظلم رب احدا. وان هو ادخل - 00:38:08

قال اهل الطاعة الجنة فهذا بفضله وجوده ومسامحته. قال القرطبي اصل العبادة التذلل والخضوع. وسميت وظائف الشرع على المكلفين. المكلفين اللي هو المسلم البالغ العاقل القاصد العارف. خمس حاجات اهم. المسلم - 00:38:28

المسلم باضي الاصوليين قالوا بان التكاليف تلزم غير المسلمين واستدلوا بقول الله عز وجل ما سلككم في سقر. الكفار يخشوا سقر في جهنم. ايه اللي يدخلكم جهنم يا بعد قالوا لم نك من المسلمين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا - 00:38:58

نكذب بيوم الدين. حتى اتنا اليقين. اليقين اللي هو احنا كنا نكذبه. يبقى الصلاة ما ادوها. امساك اللسان عن الخوض في فضول الكلام ما سقوا لسانهم فعوقبوا على ذلك. عوقبوا على ذلك. ولكن يمكن القول بان الكفار - 00:39:28

يعاقبون على ترك فروع الشريعة تغليظا لهم. تغليظا لهم وزيادة في بعقوبة عليهم. والا فان الذي يعظم الشرع هو المسلم. طيب البالغ فخرج من ذلك الذي لم يبلغ اللي هو الصغير. الصغير الذي لم ينهاز الحلم ولم يبلغ سن الرشد - 00:39:58

وسن الرشد ليس كما قررته الامم المتحدة تمنتاشر سنة. ويبقى السن القانونية واحد وعشرين سنة. يعني لو وواحد مثلا ابوه مات عنده واحد وعشرين سنة الا شهر يتحجز على المال بتاعه ويبقى عليه وصي لغاية لما يبلغ - 00:40:28

واحد وعشرين سنة. الكلام ده كلام فاسد. وانما يعرف البالغ بamarات وعلامات معلومة عند الرجال يبقى المسلم البالغ العاقل فخرج من كلمة العاقل المجنون والمجنون هو من ذهب عقله ذهابا اضطراريا. اضطراريا اتولد وهو مجنون - 00:40:48

او كان يمشي في الطريق وقع عليه حنة حديدة على راسه عملت له ترابنتينة في دماغه فقدت ذاكر كروا الوعي وصار من جملة المجنون. خلاص ده حاجة اضطرارية. اذا جنون اضطرارى. اما غيبة العقل - 00:41:18

باختيار غير مباح فان هذا يلزمك ما يترب عليه. يعني لو في هناك واحد غاب عقله لخمر انه شرب الخمر فسخر فغاب عقله فكل ما يترب طب على كلامه يلزمك. يعني لو طلق زوجته يلزمك هذا الطلاق. ولو باع او اشتري يلزمك. ليه؟ لانه غاب عقله - 00:41:38

وبسبب غير ايه؟ غير مباح او بسبب غير اضطرارى. لكن لو غاب العقل ايضا لسبب مباح فان الله تعالى يعفو عنه يعني لو انسان اخذ

مخدرا بسبب عملية جراحية. ما يقولش لا المخدر ده حرام. طب احنا عاوزين نعمل لك عملية - [00:42:08](#)

قلبي مفتوح يقول لأهاعمل زي عروة ابن الزبير. عروة ابن الزبير قطعوا رجليه من غير ما يدوا له مخدر. يلا افتح افتح يلا صدري.

واعمل له عملية وانا من غير مخدر. طب هتتيجي زي ده؟ تعال نفتح لك الصدر ونفسخ القفص الصدري. وان - [00:42:28](#)

اه والرئة الفص ده نطلعه الناحية دي وفص ده نجيبيه الناحية دي. والطحال يجيبيوا الديه وديه الناحية دي. ونقوم قاطعين القلب

ونحط قلبك على قلب صناعي والقلب الثاني نطلعه برة ونشقه نصين ده كله. من غير مخدر! ازاي ده الكلام ده! يقول لك عرة ابن -

[00:42:48](#)

الزبير. سبحان رب العظيم. لأن هناك انسان اخذ مخدر لسبب مباح كما ذكرت ثم طلق زوجته او حتى سب بالدين او سب النبي

صلى الله عليه وسلم وهو في هذه الحالة هل يلزمها شيء؟ لا يلزمها - [00:43:08](#)

ليه؟ لأن عقله زال لسبب مباح. زال لسبب مباح. فانتبهوا لهذه المسألة. يبقى مسلم عاقل قادر. قادر. وهذه المسائل ان شاء الله

سنذكرها بالتفصيل في مسائل او في الدرس الثاني الذي - [00:43:28](#)

آ اذكره باذن الله تعالى بعد هذا المجلس. لابد من القصد لان خلاف القصد الخطأ والاقوال والافعال التي منشأها الخطأ لا يتربى عليها

اثارها. يعني افترضنا ان في هناك واحد كفر بخطأ - [00:43:48](#)

يلزم الكفر لا يلزمها. طلق زوجته ولا يقصد لا يلزمها. آباع شيئاً وهو لا يقصد كذلك ويدخل في ذلك ايضاً المكره فالمكره لا يلزمها شيء

لأنه لا يقصد. فلولا الاكره ما فعل - [00:44:08](#)

لولا الاكره ما فعل. شريطة ان يكون ذلك الاكره اكرها معتبراً. ودي مسألة واسعة. نأتي بعد ذلك الى المعرفة. لا يكون جاهلاً فان

الانسان اذا جهل الشيء لا يلزمها. الا اذا كان من الممكن - [00:44:28](#)

في ان يعرفه ولكن قصر في تحصيله. فيتألم لهذا التقصير. والمقصود قول القرطبي اصل العبادة التذلل والخضوع وسميت وظائف

الشرع على المكلفين عبادات. ليه لماذا؟ لأنهم يتزمنونها ويفعلونها خاضعين. يتزمنونها. شف يتزمنونها - [00:44:48](#)

بيستمسكوا بها ويفعلونها. الا اما تيجي تعبد ربنا عز وجل وتستمسك باوامر الشرع. تفعل ذلك خاضعين سلبياً لله تعالى. كلام واضح.

يبقى كلام القرطبي مرة ثانية. اصل العبادة التذلل والخضوع - [00:45:18](#)

وسميت وظائف الشرع على المكلفين عبادات لأنهم يتزمنونها. ويفعلونها ولكن هذا كله خاضعين لله متذليلين له سبحانه وتعالى. آ

قوله الا ليعبدون هناك تلات تأويلاً. يعرفون اثنين يطieten ثلاثة يوحدون دي تلات تأويلاً موجودة الى ليعبدون ليوحدون ليعرفون

ليطieten. وهذه - [00:45:38](#)

البلاد كلها واردة في هذا المعنى. قال ابن عبد الوهاب عليه رحمة الله ولقد بعثنا في كل امة رسولها ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت.

بعثنا في كل امة رسولها. المقصود بالامة - [00:46:18](#)

هنا الامة العاقلة. الامة العاقلة. لأن كلمة الامة يقصد بها الجماعة التي اجتمعت على قواسم مشتركة. وهناك امة النحل وامة الحشرات

وامة البهائم وامة الانسان وامة الجن. فهل المقصود في قوله تعالى - [00:46:38](#)

قال ولقد بعثنا في كل امة رسولها اي ان الله تعالى ارسل للنحل رسولها والنمل رسولها والبهائم رسولها اذا هناك رسول من النحل ورسول

من البهائم ورسول من الوحش لا. هذا قول لم يقل به الا رجل معتزلي - [00:47:08](#)

يسى احمد بن حابط. لم يقل بهذا القول العجيب الا هذا الرجل المعتزلي. وهذا من اعجب ما يمكن ان يفهم من الآية. وسبحان

الله مع ان المعتزلة ارباب كلام وعقل. ودائماً يقيسون - [00:47:28](#)

الامر بالعقل ولكن انظر لم يعملوا عقلهم في هذا المقام. بل كانوا في غاية الظاهرية. كانوا في غاية غاية الجمود فلم يقل بهذا الا احمد

بن حابط من المعتزلة والصحيح ان في كل امة من العقلياء فشتم ذلك الانس والجن. الانس والجن - [00:47:48](#)

والرسول لا يكون الا من الانس. اما من الجن فمهم النذر. والنذر في الجن كالعلماء بين الناس النذر في الجن كالعلماء بين الناس. يعني

تخيل كده ان الجن العفاريت بينهم علماء - [00:48:14](#)

برضك ذي ما الناس بينهم ايه علماء بيدوهم دروس ويقعدوا معهم ويذكروهم ويوعظوهم ويخطبوا لهم. فكذلك الجن منهم النذر يعظون الجن ويأمرنهم وينهونهم عن الباطل. قال الله واد انصرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما سمعوه قالوا انصتوا. فلما قضي ولوا الى قومهم - 00:48:34

منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعده فين موسى؟ يبقى صوروا هذا الكتاب انه يهدي الى الرشد والى صراط مستقيم وقالوا لهم اجيروا داعي الله وامنوا - 00:49:04

اذا ده نذر. اذا من الانس الرسل ومن الجن النذر. والنذر في وسط الجن كالعلماء بين الناس. ولقد بعثنا اي ارسلنا في كل امة رسولا كل دي من ابلغ صيغ العموم - 00:49:24

ما قال ابن سيدا وكثير من الاصوليين واللغويين. ونقل الاجماع في ذلك السيوطي في غير موضع السيوطي في غير موضع نقل اجماع الاصوليين واللغويين الى ان لفظة كل من ابلاصي العمومي. ان اعبدوا الله واجتنبوا - 00:49:44

الطاغوت التقدير ولقد بعثنا في كل امة رسولا بعبادة الله واجتناب الطاغوت. الاجتناب فيه معنى الحذر وعدم الاقتراب حتى الاقتراب ما ينفعش. فلا يجوز لمسلم ان يقترب من الطاغوت او ان يقر بالطاغوت. او ان يدخل في طاعة الطاغوت. او ان يفتر بهذا الطاغوت. الطاغوت - 00:50:04

اسم مشتق من الطغيان. اسم مشتق من الطغيان. والطغيان هو محاوزة الحد الطغيان هو محاوزة الحد. قال الله تبارك وتعالى انا لما طفى الماء حملناكم في الجارية. طفى ماء اي ايه؟ تجاوز الحد. ايه اللي حصل؟ سيدنا نوح عندما كذبه قومه الله تبارك وتعالى امره بصناعة الفلك - 00:50:34

العجب ان الناس ليس عندهم بحار ولا انهار فوجدوا نوح عليه السلام سلام وجد نوحا عليه السلام يأتي بالخشب ويدسر الخشب بمسماره في بعضه. الله! ما فيش عندنا لا - 00:51:04

اه يعني لا انهار ولا بحار. الرجال ده ايه اللي اصابه؟ اصابه لطف في دماغه ولا ايه فتهكموا علي وسخروا من نوح عليه السلام. آآ فقال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم - 00:51:24

منكم كما تسخرون وجعل الله تبارك وتعالى علامة على هلاك القوم. ان الماء يخرج من التنور اي الفرن. فلما كان امر الله تعالى سماء تمطر. فاذا السماء تمطر بالماء - 00:51:44

وامر الله تعالى الارض ان تخرج ماءها. فاخرجت الارض ماءها مش مش آآ حاجة واحدة تصور ان الماء كلها تقوم طالعة مرة واحدة من باطن الارض. منظر مهيب يبقى السماء بتتنزل كلها مطر لأن - 00:52:04

السماء تقع على الارض من شدة الامطار. وبعدين كأن الارض قد ساقت فاخرجت ماءها في ذلك الهول الشديد نادى نوح ابنه فكان ما كان كما قال ربنا عز وجل في سورة هود. يبقى الماء ديت تجاوزت لحد ولا لم - 00:52:24

تجاوز الحد تجاوزت ولذلك قال ربنا انا لما طفى الماء وسمى كل انسان تجاوز حدده بماذا بالطاغي والطاغية. والطاغية التاء هذه تدل على التكثير. التاء تدل على التكثير. مثل داهية داهية. فكلمة داهية هو الداهي. فرجل داهية يعني ايه؟ ذكي ولكن - 00:52:43

بذاته وتخلصه سمي بذلك ايه؟ داهيا. آآ عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال الطاغوت هو الشيطان. هنحفز دي. قال عمر ابن الخطاب الطاغوت والشيطان. وقال الامام ما لك عليه رحمة الله - 00:53:13

الطاغوت كل ما عبد من دون الله. هنحفز دي. يبقى نحفظ قول عمر ابن الخطاب الطاغوت هو الشيطان الشيطان ونحفظ قول مالك الطاغوت كل ما عبد من دون الله. الامام ابن القيم حد للطاغوت حدا - 00:53:33

جامعا فقال وهذا التعريف ساقوله ونحفظه ايضا الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حدده من معبد او متبع او مطاع. فطاغوت كل قوم من يتحاكمون اليه فيه غير الله ورسوله او يعبدونه من دون الله او يتبعونه على غير بصيرة من الله - 00:53:53

نقول الحلة دي من تاني. الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حدده. من من معبد او متبع او مطاع. فطاغوت كل قوم من يتحاكمون فاليه غير الله ورسوله. يبقى اذا بنص لهذا التعريف يبقى الاشتراكية طاغية - 00:54:23

والرأسمالية طاغوت والديموقراطية ايضاً ماذا؟ طاغوت. لأن الناس بتحاكم وترضى هذه الاشياء او يتبعونه على غير بصيرة من الله. سبحان الله. ولذلك التقليد طاغوت لأن المقلدة يدخلون في طاعة امامهم من غير بصيرة من الله. ولذلك - 00:54:53 ذكر الاصوليون من المحققين انه يلزم المقلد ان يسأل عن دليل المسألة حتى ولو لم يفهم معنى الدليل. ليه؟ لأن القلب ياتنس للوحي. يعني لو واحد ما بيفهمش وسمع قال الله عز وجل وقال رسول الله قلبه بايه؟ بيستريح. هذا هو المطلوب ان يحدث عنده - 00:55:23

لأن قبول الشيء مبني على طمأنينة القلب لهذا الشيء. هو القاضي تجد قاضي بيحكم على متهم اعدام وفي دائرة تانية نفس المتهم القاضي يحكم بالبراءة. الله! هي ايه المسألة؟ المسألة مش حكم منزل من السماء - 00:55:53 فهي ضمير القاضي بيستريح للادانة فحاكم عليه بالاعدام. وضمير القاضي استراح وانس لماذا؟ للبراءة فحكم له بالبراءة. فكذلك الانسان المقلد قلبه بيستريح ويأنس عند يا سماعي ماذا؟ عند سماع الوحي. فإذا كان الله تعالى اذن لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يسمع الكفار الوحش - 00:56:16

ليس اولى ان نسمع المقلدين الوحي؟ قال الله تعالى وان احد من المشركين المشركين استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله. بينما نحن نحرم عمة المسلمين من كلام الله بحجة انهم ايه عوام ما بيفهموش. يا الهي! عوام ما بيفهموش! ازاي الكلام ده! العامي هذا حتى اذا - 00:56:46

لم يفهم كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبه ان يستريح قلبه لما يسمع. ودي مسألة مهمة جداً ونكتة عزيزة قل ان تجدتها في كتاب. النكتة دي نكتة عزيزة قل ان تجدتها. فاحرص عليها - 00:57:16

امسكتها بالتواجذ تسعد ان شاء الله. فهذه او يتبعونه على غير بصير سيرة من الله او يطيعونه فيما لا يعلمون انه طاعة لله. سبحان الله! او يطيعون فيما لا تعلمون انه طاعة لله عز وجل. فهذه طواغيت العالم. عجيب! انت لو فتحت - 00:57:36 اه اه كتاب ابن القيم الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة يقول الفصل الثالث كسر طاغوت المجاز. الفصل الثالث كسر طاغوت المجاز يا الهي! يعني ابن القيم عليه رحمة الله جعل المجاز ماذا؟ جعله طاغوتاً. يجب ان يكسر وقال كسرة - 00:58:06 طاغوت المجاز. فهذا دلالة على ان الطاغوت يمكن ان يكون معنى. مش شرط الطاغوت يكون حجر او صنم او وثم او شيء مادي يمكن ان يكون طاغوت ماذا؟ معنى. فال المجاز معنى. المجاز معنى - 00:58:36

في الالفاظ فيحيلوها عن ظاهرها الى غير الظاهر. والكلام في المجاز واسع لعلنا نذكره في ان شاء الله. قال ابن القيم فهذه طواغيت العالم اذا تأملتها وتأملت احوال الناس معها - 00:58:56

رأيت اكثراً عن عبادة الله تعالى الى عباده الطاغوت وعن طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طاعة الطاغوت ومتابعته. نسأل الله تعالى العافية. قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولاً - 00:59:16 ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذا بيان ان دعوة الرسل كانت مبنية على عبادة الله الامر الثاني اجتناب الطاغوت. وهذا معنى قول ربنا سبحانه وتعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. فالعروة الوثقى هي لا اله الا الله كما قال - 00:59:36

قال كثير من المفسرين العضو الوثقى هي لا اله الا الله كما قال كثير من المفسرين. قال ابن عبد الوهاب عليه رحمة الله وقوله يعني دلالة على كتاب التوحيد وان هذا التوحيد انت به الرسل - 01:00:06

عبادة الله عز وجل واجتناب الشرك. قال الله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احساناً اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً - 01:00:28

واخفض لهم جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً. آآ هذه الآية ايضاً دلت على الحكمة العظيمة التي من اجلها ارسل الله تعالى رسلاً. وهذه الآيات من ثلاثة وعشرين لاربعة وعشرين من سورة الاسراء تسمى بآية الحقوق العشرة - 01:00:48 آية الحقوق العشرة. قضى ربك اي وصى وفرض. اي وصى وفرض. قضى وامر قضى وامر قضى ربك الا تعبدوا الا اياته. اي ان

تعبدوه وحده دون ما سواه. وهذا معنى لا الله الا الله - 01:01:16

وبالوالدين احسانا. احسانا هذا مصدر. وقال اهل العلم بان التأكيد بالمصدر من التأكيد بالامر التأكيد بالمصدر ابلغ من التأكيد بالامر. ليه؟ لأن التأكيد بالامر هو تأكيد واحد. اما التأكيد المصدر هو تأكيد بالامر وبالمصدر معا. يعني ايه يا اخوانى؟ لو ان الاية جت وقضى ربك الا - 01:01:36

اتعبد الا اياه واحسنوا الى الوالدين. اذا الامر بالاحسان اتي ايه؟ مرة واحدة بس. لكن قوله تعالى الوالدين احسانا التقدير. واحسنوا الى الوالدين احسانا. فكأن الاحسان امر به مررتان مر في الفعل احسنوا والمضرور مر في المصدر الذي صرح به. واضح يا اخوانى؟ التقدير - 01:02:10

واحسنوا الى الوالدين احسانا. يبقى كأن الاحسان الى الوالدين امر به كم مرة؟ مررتين. مرة وفي الفعل احسنوا. ومرة في المصدر ايه؟ احسانا. احسان ده مصدر زي اكلنا وشرب شربنا ومشى مشيا - 01:02:40

وتعلم ها تعلما وقال قولنا واحسننا احسانا. يبقى احسانا مصدر من الفعل ايه؟ احسن. يبقى احسن احسانا. يبقى كأن الاحسان الى الوالدين امر به مررتين. المرة الاولانية في الفعل والمرة الثانية في ماذا؟ في المصدر. ولذلك قال اهل العلم بان - 01:03:00 بان التأكيد بالمصدر اعظم من التأكيد ماذا؟ بالفعل. واضح كده يا اخوانى؟ كوييس والاحسان الى الوالدين اما ان يكون بالقول واما ان يكون بالفعل واما ان يكون بهما معا. على حسب الاحوال - 01:03:30

يبقى تارة يكون الاحسان بالقول وله القول الكريم القول الكريم والقول الكريم هو الذي لا اساءة فيه. لقول كريم لا اساءة فيه. ولذلك وصفت العرش انه كريم. وكل من اتصف بالخير والجود او صى بماذا؟ بالك - 01:03:50

كرم فلا يجوز للابن ان يقول كلمة نابية لوالديه. ما ينفعش بل ينبغي ان يتكلم مع والديه بما يكون لائقا لمقامهما وحقيقتها. طيب وبالنسبة للفعل قال ربنا عز وجل ان هذا الفعل لابد ان يكون كفعل الخاضع - 01:04:20 المنكسر واحفظ لهما جناح الذل من الرحمة. من الرحمة. ذلك ان الطائر عندما ينزل في هناك يعني تأمل كده شكل الطائر. الطائر عندما ينزل من السماء ايه اللي يحصل؟ يضم جناحاته - 01:04:53

اذا هناك علاقة بين النزول وبين خفض الجناح. يبقى خفض الجناح دلالة على ماذا؟ على النزول قل ها والانكسار والتواضع. طب لما يطلع لفوق يقوم فارد جلايحة. فارد جناحاته. اذا هناك - 01:05:13

يبين العلو وايه وبسط الجناح. طب الوالدين الابن عندما يكون بالغا كبيرا يبقى الوالدين حالهم ما لهم؟ يبكونوا كبروا في السن. محتاجين بقى الى شفقة الابن ورعاية الابن وحنان الابن - 01:05:33

ابن فناسب ذلك ان يكون الابن مع والديه خاضعا لهما. منكسر اهلهما متواضعا لهما كحال الطائر اذا انكسر عند نزوله. انظر لمعنى القرآن الجميل واحفظ. شف الكلام الجميل واحفظ وبعدين قال واحفظ لهما واحفظ لهما اذا الوالدان يستحقان هذا الايه؟ هذا الفعل - 01:05:53

وبعدين قال جناح الذل. وبعدين قال من الرحمة. ومش كده وبس. فمع هذا الفعل الكريم وهذا اللطف العجيب هناك الدعاء الذي هو من جملة القول الكريم ان الانسان يقول رب ارحمهما كما - 01:06:23

يا رب اني صغير. سبحان الله! ما اروع القرآن! دي كلها لمحات ايمانية وتربوية واجتماعية تضمنتها ايات الاعتقاد ان بعض الناس بيضموا اية الاعتقاد دي يبقى قوالب جامدة فانظر كيف ان الله تعالى يعالج - 01:06:43

جوانب قلبك ويدهذه كبرياتك كي تكون خاضعا له ثم ان تكون خاضعا باحق الناس ببرك وهم الوالدان. فانظر الى قول الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اه وروى الامام مسلم والحديث ايضا عند الامام احمد وحديث صحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى - 01:07:03

تعال عنك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انف رغم انف رغم انف رجلا ادرك والديه او احدهما فلم يدخل الجنة. ورغم انف اي صار انفه في التراب - 01:07:33

اي صار ذليلًا حقيرًا مهينًا. يا سلام! يعني انت ممکن ان تكون من اهل الجنة بمماذا؟ ببرک لامک او ببرک لوالديك. انا عاوز اخوانی في هذا المجلس يصححوا العلاقة مع ابائهم - [01:07:53](#)

هاتي. الليلة تذهب الى البيت. واذا كنت مغتربا اتصل بابيك وامك اتصل عليهم وقل لهم كيف حالكم؟ عاملين ايه؟ ادعوا لي وادعى لهم ولابد ان تكون عبدا طبعا خاضعا لوالديك. انا عاوز الليلة دي ما فيش حد ينام الليلة دي الا لما يقبل ايد ابوه وامه - [01:08:13](#) ترضيهم ويتصل عليهم حتى تكون مطبقين لمعنى هذه الاية. آآ النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في البخاري ومسلم قال الا انبئكم باكبر الكبائر؟ اذا هذا الحديث فيه دليل ان هناك كبار و هناك - [01:08:43](#)

اكبر الكبائر. وهذا يدل على ان الاسماء الشرعية ليس لها حد واحد. ولكن لها حد اعلى حد ادنى وبينهما مقامات ودرجات. اذا الكبيرة هناك كبيرة كبيرة وهناك كبيرة اقل منها - [01:09:03](#)

حتى ننتهي الى درجات اقل. فالشرك كبيرة. والعقوق كبيرة. وترك الصلاة كبيرة. لكن التلاتة زي بعض لا. قال النبي صلی الله علیه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشرك بالله وعقوق - [01:09:23](#)

فوق الوالدين. عقوق الوالدين اي عدم الاحسان اليهما. عدم الاحسان اليهما. وكان متكتنا جلس ثم قال عليه الصلاة والسلام الا وقول الزور الا وشهادة الزور. الزور اللي هو آآ الكذب المساوي. احيانا كما قلت لكم من قبل الانسان يكذب ولكن يعرف - [01:09:43](#) كذبوا واحيانا يكون الكذب مساوي يعني لا يمكن ان تميز هذا الكذب. قلت لكم قصة الرجل الفشار مش كده الرجل اللي هو الذي كان يتبع جاره التاجر حيثما ذهب الى مأدبة - [01:10:13](#)

سارة خلفه يوم من الايام الامير عامل بقى مأدبة كبيرة جدا فالرجل مشى ورا التاجر جاره قال له يا عم انت راجل فشار وكل ما بتيجي معي في مأدبة بتفضحكني. قال له جربني المرة دي. ولو عملت اي كلمة بتاع ازهري - [01:10:33](#)

بالراحة كده وانا الم نفسى. وقال له تلم نفسك؟ قال له اه. المهم خرم امير البلاد عامل بقى مأدبة ما شاء الله فيها الوزراء وقاده الجيش والاعيان والامراء وهم بيأكلوا وكل واحد بيقول ابويا ساب لي - [01:10:53](#)

في قرية مليئة بالغلمان والجود والعيبد. واحد يقول ابويا ساب لي تلات اربع حنطير مليئة بالمجوهرات آآ الماس والالماز واحد يقول ابويا ساب لي كذا يسكت؟ لا ما اسكتش قال ان ابويا ساب لي بيت عرضه سبعين او تمانين ميل. العرض بتاعه بس. المية - [01:11:13](#)

يعني كيلو وستمية متر. اقول اتنين كيلو. يعني لما يكون تمانين او سبعين يعني حوالي مية وثمانين كيلو. يعني عرض البيت من هنا اسكندرية ده عرض البيت. بيت من هنا العرض بتاعه. طبعا الناس برقت عينيها لان حاجة عمرهم ما سمعوا زيها - [01:11:43](#)

عملوا كده. فصاحب زغر له قال له طوله نص متر. فطبعا ده كذب ملموم ولا مش ملموم مش ملموم خالص. كاذب غير ملموم. النبي صلی الله علیه وسلم فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكر - [01:12:03](#)

كبت ليته سكت. نعم سقف عند هذا القدر باذن الله تبارك وتعالى. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا. وهذا الكتاب الاول آآ ان شاء الله له تتمة سنهيه باذن الله تعالى اللي هو الباب الاول كتاب التوحيد سنهيه المجلس القادر ان - [01:12:23](#)

قضى الله تعالى لنا عمرا وبقية آآ من اجل - [01:12:55](#)